

مجلس الشعب في جلسة شهدت إجماعا وطنيا

2008/1/27

رفض قرار البرلمان الأوروبي حول حقوق الإنسان في مصر

إدانة الاعتداءات الإسرائيلية على غزة ومطالبة مجلس الأمن بالتدخل

كتب - عبدالعزيز محمود وعصام عوف وأحمد عامر وبهاء مباشر:

وأصبحت الحكومة المصرية مراقبة من الخارج، وهذا مرفوض تماما مؤكدا أن المحرض الحقيقي على هذا القرار رئيسة مجموعة أصدقاء إسرائيل في البرلمان الأوروبي. وقال إن المسؤولين الأوروبيين أكدوا أن القرار لا يعكس رأي الحكومات الأوروبية أو الدول الأعضاء وإذا كانت هناك ردود أفعال أوروبية ضد قرار البرلمان الأوروبي فإن هناك ردود أفعال عربية ترفض أيضا هذا القرار.

وقال إن الحكومة تحيي موقف مجلس الشعب المصري المشرف والدور الذي لعبه الدكتور سرور والسيد صفوت الشريف رئيسا لمجلسي الشعب والشورى ضد هذا القرار المشبوه. وأكد أهمية العلاقات الأوروبية المصرية التي لن تتأثر بهذا القرار. وقال إن اتصالات مصر مع دول أوروبا مستمرة وهناك المزيد من التعاون بين مصر ودول الاتحاد الأوروبي في مختلف المجالات.

كما شهدت جلسة مجلس الشعب امس مناقشات ساخنة بين أعضاء المجلس حول الأوضاع المتردية بقطاع غزة وسياسة التجويع والتركيح التي تتبعها قوات الاحتلال الإسرائيلية. وقد انتقد كل الأعضاء على اختلاف اتجاهاتهم السياسية الاعتداءات الفاشعة التي تقوم بها قوات الاحتلال الإسرائيلية

مطالبين المجتمع الدولي ومجلس الأمن بالتدخل لردع إسرائيل والسماح لمواد الإغاثة بالدخول لقطاع غزة، خاصة بعد أن تردت الأوضاع الإنسانية بغزة.

وقد شهدت المناقشات حول السماح للشعب الفلسطيني بالدخول إلى الأراضي المصرية سجالا بين الأعضاء، ففي الوقت الذي حذر فيه أعضاء الأغلبية من مغبة مثل هذا الإجراء، باعتباره مخطئا صهيونيا لنقل القضية إلى سيناء، وتفريغ قطاع غزة من سكانها الفلسطينيين.

طالب النواب المستقلون بالسماح للفلسطينيين بالدخول إلى الأراضي المصرية للحصول على حاجاتهم الأساسية وفتح المعابر أمامهم.

وقد أكد أعضاء المجلس في نهاية مناقشتهم وقوفهم بجانب القضية الفلسطينية وعدم تخليهم عن الشعب الفلسطيني ولكن بما لا يخل بالأمن القومي المصري.

في جلسة مهمة شهدت إجماعا وطنيا، أعلن مجلس الشعب امس برئاسة الدكتور أحمد فتحي سرور رفضه بالإجماع قرار البرلمان الأوروبي حول حالة حقوق الإنسان في مصر، والصادر في ١٧ يناير الحالي.

وأدان المجلس الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة، وطالب الأعضاء مجلس الأمن بالتدخل لردع إسرائيل ووقف تلك الاعتداءات. وقد رفض أعضاء المجلس أغلبية ومعارضة أي تدخل خارجي في شئون مصر الداخلية.

وأعلن الدكتور سرور في بداية الجلسة أنه أرسل خطابا باسم مجلس الشعب المصري إلى البرلمان الأوروبي والأرومتوسطى يرفض فيه قرار البرلمان الأوروبي الخاص بحالة حقوق الإنسان في مصر.

وقال الدكتور سرور إنه تم الاتفاق مع السيد صفوت الشريف - رئيس مجلس الشورى - لاتخاذ موقف موحد تجاه هذا القرار الذي صدر بناء على معلومات خاطئة ومغلوبة لا تمت إلى الواقع بصلة. وأشار الدكتور سرور إلى أن رئيسي البرلمانين الأوروبي والأرومتوسطى قد انزعجا من قرار البرلمان المصري وسوف يزور رئيس البرلمان الأوروبي مصر لإجراء حوار حول القرار خلال الأيام القادمة.

وقال إن الاتحاد البرلماني العربي أصدر قرارا يدين فيه قرار البرلمان الأوروبي تجاه مصر. وقد أحال الدكتور سرور الموضوع إلى لجنتي الشئون الخارجية وحقوق الإنسان وقد تقدمت بتقرير للمجلس في هذا الشأن.

وقال الدكتور مفيد شهاب إن الحكومة تؤيد لجنتي الشئون الخارجية وحقوق الإنسان بشأن قرار البرلمان الأوروبي الخاص بحقوق الإنسان في مصر، ونحن نرفض أي تدخل من أي دولة خارجية أو برلمان في شئون مصر الداخلية. وأضاف أن هذا القرار مبني على معلومات مغلوبة ومدسوسة فهذا القرار يجمع بين موضوعات سياسية واجتماعية مثل حالة الاقباط في مصر وموضوعات قانونية مثل قانون الطوارئ، وهذا القرار يشكك في الإصلاحات التي تقوم بها الحكومة المصرية.

وقال شهاب إن البرلمان وضع جدولا زمنيا لتحقيق إصلاحات في مصر



فتحي سرور